الساقط لا يثبت مع وجود مسقطه بخلاف لم اكن فان الجازم فيها انما اقتضى حذف
الضمة لا حذف النون فالضمة لا تعود كما ان اليا لا تعود بخلاف النون فانها
لما لم تحذف بالجازم جاز عودها كما جاز حذفها ان لم يلقها ساكن هذا شرط
في حذفها من المضارع المجزوم وصلا فلا تحذف من الفعل المتصل بساكن
نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فالنون من يكن متصلة بساكن هو اللام
وانما لم تحذف لتعاصيها على الحذف لتقويها بالحركة العارضة لالتقا
الساكنين يعني للتخلص من التقائهما خلافا ليونس بن حبيب فانه
اجاز الحذف اذا القيها ساكن وحركت ولم يعتد بالحركة حالة كونه مستندا
في ذلك الى قوله اي القائل

• اذا لم تك الحاجات من همة الفتى • فليس بمغن عنه عقد التمايم •

• والتمايم جمع تميمة وهي عوذة تعلق على الانسان وفي الحديث من علق تميمة
فلا اتم الله له والشاهد فيه ظاهر فقد حذف النون من لم يكن مع ملاقاتها
الساكن وهذا اي قول القايل الذي استند اليه في جواز الحذف محمول عند
المانع للحذف المعتقد المنع بمطلق الحركة على الضرورة كقوله
اي القايل وهو النجاشي

• فلست باتيه ولا استطيعه • ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل •

الاصل ولكن فحذف نون ولكن للضرورة واستدل به الفرا على ان لكن
المشددة مركبة واصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن ساكنة
قاله في المغني قيل ان النجاشي عرض له ذيب فحكى انه دعى الذيب الى الطعام
وقال له هل لك من اخ يواسيك بطعامه بغير من ولا بخل فقال له الذيب
دعوتني الى شي لم تفعله السباع قبلي من واكلة بني ادم ولست باتيه ولا
استطيعه ولكن ان كان في مايك الذي معك فضل عما تحتاج اليه فاسقني منه
وهذا الكلام وضعه النجاشي على لسان الذيب كانه اعتقد انه لو كان ممن يعقل

لقال

لقال هذا الكلام وانشد في ذلك ابياتا وهي

• وما قديم العهد بالورد اجن • بحال يرقان او صبين من الغسل •
• لقيت عليه الذيب يعوي كانه • خليع خلا من كل مال ومن اهل •
• فقلت له يا ذيب هل لك في اخ • يواسي بلا من عليك ولا بخل •
• فقال هداك الله انك انما • دعوت لما لم ياته سبع قبلي •
• فلست باتيه ولا استطيعه • ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل •

والاجن الما المتغير الطعم واللون والرقان بكسر الرا الزعفران وقيل الحنا
والغسل بكسر الغين المعجمة ما يغسل به الراس ويشترط ايضا للحذف ان لا
يتصل بالفعل ضمير نصب متصل كما ذكره في الكافية الكبرى لكنه خالف في التسهيل
فصحح عدم اشتراطه تبعا ليونس وعلى اشتراطه فلا تحذف النون من الفعل المتصل
به ضمير نصب متصل نحو ان يكنه فلن تسلط عليه وهذا بعض حديث
وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه لما طلب ان يقتل ابن صياد
حين اخبر بانه الدجال ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله
وقد ذكر المصنف في الضمير شاهدا على وصل الضمير الواقع خبرا لكان فالنون
ساكنة في تكنه لم تحذف ومنه لا تصاله بالضمير المنصوب اذ الضماير ترد الاشيا
الى اصولها فلا يحذف معها بعض الاصول وذلك كما في القسم فانك تقول والله
لافعلن وبالله لا فومن ولو اردت ان تقسم بضمير لم يجز ان تاتي بالواو لانها
فرع البا تقول بك لافعلن واورد عليه مثل بيك وذيك وفيك واجيب
بان المراد ان الضماير ترد الاشيا التي استعملت على غير الاصل الى اصولها المستعملة
وشاذ كرمز ابيه واخويه اصله مستعمل فاذا توفرت اي حصلت هذه
الشروط الخمسة على التمام والكمال في المثال جاز الحذف اي حذف النون من
مضارع كان نحو قوله تعالى لم اك بغيا وان تك حسنة يضاعفها اصله اي
اصل اك وشله تك اكون وتكون بواو ونون مضمومة فحذفت الضمة

Copyright © King Saud University